

المحاضرة الرابعة:

2-الغذاء: Diet يعتبر الطعام هو المصدر الأساسي للطاقة التي يحتاج إليها جسم الإنسان، ويتأثر نمو الطفل بنوع وكمية الغذاء التي يتناولها الفرد، وهو أصل المادة التي تعمل على تكوين الجسم ونموه، وبغياب الغذاء لا يمكن ان تستمر حياة الشخص لفترة طويلة، حيث يعتمد على الغذاء في النمو وبناء الخلايا التالفة، وتجديد الطاقة التي يحتاج إليها الشخص في نشاطه داخليا كان أم خارجيا جسمانيا أو نفسيا، فالغذاء وظيفة حيوية هامة جدا، فعدم تناسق المواد الغذائية من بروتينات ودهون وسكريات ونشويات ...، يؤدي إلى اضطراب في النمو بصفة عامة

ومشكلة سوء التغذية تصيب الأم الحامل والجنين والطفل الرضيع وتظهر تلك الأعراض في حجم البويضة والحياة المنوي والجنين في بطن أمه، ولهذا سوء التغذية في مرحلة الحمل بالنسبة للمرأة يؤثر على الجنين في بطن أمه وقد تؤدي إلى عاهات في خلقه الرضيع بعد الولادة، ويؤثر في نموهم بعد ذلك.

4/ النضج والتعلم: المقصود بالنضج ظهور قدرات معينة لدى الفرد دون أي اثر للتعلم أو_المران أو التدريب، وظهور مفاجئ لمظاهر سلوكية جديدة، أما التعلم فيدل على حدوث تغيير أو تعديل في سلوك الفرد كإكتساب معارف جديدة، أو مهارات معينة نتيجة قيامه بنشاط، والنمو كظاهرة يعتمد على هاتين العمليتين معا، فهما وجهان لحقيقة واحدة هي النمو فالنضج عملية بيولوجية غير مكتسبة أما التعلم فهو عملية مكتسبة تخضع للممارسة والتدريب وعوامل نفسية خارجية تؤثر في الفرد.

- التعلم عملية تحدث خلال قيام الفرد بنشاط معين يكسبه جملة من الخبرات تساهم في نموه في جوانب عديدة على خلاف النضج الذي يحدث تلقائيا.

يقول "الدكتور محمد حسن علاوي": أستاذ علم النفس أن التعلم عملية إرادية، أما النضج عملية تحدث تلقائيا ، ويؤدي التعلم إلى ظهور أنماط خاصة ومعينة من السلوك أما النضج يؤدي إلى ظهور أنواع عامة من السلوك لدى جميع الأفراد في نفس العمر.

وبالرغم من الفروق السابقة في النضج والتعلم إلا هناك تفاعل كبير في كل منها، فالتعلم يعتمد بدرجة كبيرة على النضج وفي الأخير يؤدي إلى تجديد إمكانية سلوك الفرد ومثال على ذلك أن الطفل لا يستطيع أن يتكلم إلا إذا نضج جهازه الكلامي

5/ البيئة الاجتماعية: تختلف سرعة نمو الطفل تبعاً لبيئته الاجتماعية، فهذه الأخيرة لها دور هام في حياة الفرد من حيث اكتساب المعارف وزيادة النمو الجسمي والعقلي والانفعالي فالطفل الذي يعيش في أسرة كبيرة ممتدة، يكون له مثلاً نمواً لغوياً صحيحاً وسريعاً على خلاف الطفل الذي ينمو في أسرة تتكون من الأب والأم فقط. حتى من الناحية التفاعلية فإكتساب المعارف يكون باحتكاك الطفل مع إخوته وقرنائه وجيرانه فالتقليد والاحتكاك بالآخرين بالنسبة للطفل له دعامة كبيرة في التعليم واكتساب المهارات وسرعة النمو في كل الجوانب

6/ أعمار الوالدين: تشير بعض الدراسات إلى أن أعمار الوالدين له تأثير كبير في نمو الطفل فالأطفال الذين يولدون من زوجين شابين يختلفون عن غيرهم من الذين هم من زوجين كبيرين حيث أن الأزواج الشباب يمتاز أبنائهم بالحيوية وطول العمر والصحة النفسية والجسدية الجيدة على غير الأطفال الذين يولدون من أزواج كبارا في السن، وأوضحت الدراسات أن نسبة الأطفال المفقوهين

والمشوهين تزداد تبعا لزيادة عمر الزوجة وخاصة بعد سن 45 سنة ومن أهم هذه الأمراض كذلك ما يعرف بمتلازمة داون downs synderome

ومن العوامل التي تؤثر سلبا على نمو سلبا على نمو الطفل: تصرع الأسرة وحالات المرض وحالات المرض التي تصيب الأمهات الحوامل مثل مرض الزهري والولادة العسرة، وقد يصاحب هذه العاهات بعض الاضطرابات في الشخصية والتوافق العام، ويؤثر هذا في سلوك الطفل ونموه.